إصدار جديد ...

عنوان الكتاب: تاريخ وزيارة ... البابا في العراق (٥-٨ آذار ٢٠٢١)

إعداد: المونسنيور د. بيوس قاشا

قياس الكتاب: ٢٩,٧سم ×٢١سم

عدد صفحات الكتاب: ٥٠٤ صفحة

تاريخ الإصدار: ٦ آب ٢٠٢١ ـ الذكرى السابعة لتهجير أبناء سهل نينوى

الطبعة الأولى ـ بغداد

مطبعة الديوان للطباعة الرقمية ـ بغداد

تقديم الكتاب...

"تاريخ وزيارة ... البابا في العراق"... إنه عنوان صغير لرحلة كبيرة... إنها رحلة تاريخية إلى عراق الرافدين الجريح، بلاد ما بين النهرين التي تُعَد المهد الأول للعلوم والمعتقدات الدينية والعقائدية كونها مهد الأنبياء والأوصياء وهي أرض كل الديانات المسيحية واليهودية إضافة إلى الإسلام وقد أراد البابا المجيء إليها حاجّاً ليقول لنا "إنه خاطئ" و"إنه يحمل المحبة والتسامح". جاء قداسته ليضع بعض النقاط فوق حروفها، فمجيئه فرصة نادرة الوجود، فهي وقفة رجل مُحب مع شعب متألم منذ عقود من الحروب والقتال وسنين التقشف والحصار، من تفجيرات القاعدة واضطهاد الدولة الإسلامية (داعش)، ثم من الطائفية وضياع الوطن وسلاح الميليشيات وعدم التفاهم والمصلحة الخاصة والأنانية الكبريائية والكراهية التي زُرعت وأخرى ليقول لنا "احملوا التسامح والغفران، وحجّوا إلى أور لتُدركوا أنكم أبناء بلد واحد".

نعم... كانت الزيارة وكان قراراً جريئاً، حيث تحدى قداسته ظروف الصراعات السياسية وحالته العُمرية ليتفقّد إخوته ويُصلح الصورة السيئة لهذه المنطقة، حاملاً رسائل عدة إلى المجتمع الدولي والداخلي والإقليمي، كما حمل الرجاء بدل الإحباط من أجل شفاء جراح العراقيين ليكفّر عن الذنوب، فالكبير ليس مَن يهتف له الشعب بل مَن يرحم الناس، والغني عند الله هو مَن يعطف ويحب أخاه الإنسان وليس مَن يهتف له الجمهور. فسجلات التاريخ لا تُحفَظ بلقاءات عابرة إلا بالقدر الذي تحمله من دلالات في تاريخ مسيرة الشعوب والدول والحضارات.

إن زيارة البابا فرنسيس إلى أرض الرافدين رسالة سامية أعطتها السماء لأبناء هذا البلد الحضاري والذي كان له دور في دعوة إبراهيم حيث منه انطلقت مسيرة الدعوة والطاعة لرب السماء. فما علينا إلا أن نكون أمناء لهذه الرسالة وأوفياء بعضنا لبعض، فالحياة كُتبت لِمَن يحب، فالمحبة من الله، والله هو المحبة.

وختاماً... **"تاريخ وزيارة ... البابا في العراق"**... كتاب وثائقي تاريخي لزيارة لم تكن تحصل إلا في زمن البابا فرنسيس... يحكي الكتاب قصة الزيارة من بدئها إلى نهايتها. فقد دخلت التاريخ مسيرة الأقدام التي فيها خطى قداسته خطوات على هذه الأرض المقدسة والجريحة، أرض الدعوة، أرض المسيرة والحياة... وانتهى توثيقها عبر الألسن والصفحات لتكون رسالة سامية أبدعتها السماء وعاشها الإنسان... حملناها في قلوبنا وكتبنا مسالكها ومراحل سيرها على صدورنا لتعلمنا أن الحياة مهما قست علينا فالرب ينظر إلينا من السماء ليكون عوننا، وهذا ما أدركه البابا فرنسيس فكان نظرة السماء إلى الشعب الجريح وفي زمن الوباء هذا.

إنه رسول السلام والخير والبشرى للشعوب التي تناجي ربها ليكون عوناً ومخلصاً... إنه سجل السماء... فها هو المونسنيور قاشا يقدم لكم صفحات هذا الكتاب **"تاريخ وزيارة ... البابا في العراق"**... علامة محبة وبركة إيمانية ورسالة إنسانية سامية. فالبابا فرنسيس بيننا وفي هذا زمن جائحة "كورونا"، ولا يمكن يوماً أن يَكْتُبَ التاريخ زيارة أخرى لبابا آخر، وإنْ ما حصلت، فالتاريخ سيكون شاهداً أميناً... نعم وآمين... والمجد ليسوع المسيح.

مبروك وألف مبروك للمونسنيور قاشا هذا الكتاب المميَّز والعظيم والذي وثّق فيه زيارة البابا فرنسيس خطوة فخطوة بكلماته ورسائله المعبِّرة ولقاءاته المتواضعة بالإضافة إلى كل ما كُتب وقيل بحق رجل السلام هذا.

ملاحظة: بإمكانكم اقتناء نسخة من الكتاب مجاناً من كنيسة مار يوسف للسريان الكاثوليك في المنصور.

رئيس مهندسين أقدم
آن سامي مطلوب